صغار النمل والمراد الشئ الصغير الحقير جدًا لا تخلو اى ليست
بخالية عن ظهور ذلك الوجود الحق بها اى بتجليه والكشاف
بتقديرها وتصويرها لها وهذا امر تحقق لازم بالضرورة فان
من تصور فى نفسه صورة شئ كانت تلك الصورة معدومة
فى نفسها حال تصوره لها كما هى معدومة قبل ذلك وبعده وانما
وجود المصور لها ظاهر فيها وهو على ما هى عليه وهو ايضا على ما
هو عليه فهذا معنى عدم خلوه عنها فصل واعلموا ايضا ان
ذلك الوجود الحق المذكور ليس المراد بها الوجود بمعنى
التحقق الذى هو مصدر قوله وجد الشئ ويوجد وجودا اذا
اثبت وتحقق فى نفسه اى فى ذاته ولا بمعنى الحصول ايضا
كما يقال وجد الانسان الشئ يجده وجودا اذا ادركه وحصله
لانهما اى التحقق والحصول اللذين هما معنى الوجود هنا من
المعانى المصورية والمعنوية فى العقول ليسا بموجودين فى الخارج عن العقل
بل هما معنيان موجودان فى ذهن المتخيل لهما فقط لا فى الحس
فلا يطلق لفظ الوجود بهذا المعنى اى بواحد من هذين المعنيين

المذكورين

المذكورين معنى التحقق اى تحقق الشئ فى نفسه وثبوته ومعنى الحصول
اى حصول الشئ لغيره يعنى ادراك الغير له على الحق سبحانه
وتعالى الموجود بالوجود الحقيقى فى الخارج عن الاذهان اى
فى ذاته لا فى غيره تعالى اى تنزه وتقدس عن ذلك اى عن
كل واحد من المعنيين المذكورين للوجود فليس مراده بانه تعالى
هو الوجود بالمعنى المصدرى الذى هو التحقق اى هو تعالى مجرد
وجود العالم بمعنى تحققها وثبوتها فى انفسها ولا هو الوجود بالمعنى
المصدرى ايضا الذى هو حصول الشئ لغيره بمعنى ادراك
الغير له اى هو تعالى وجود الشئ عند العقل او عند الحس بمعنى
حصوله عندهما وادراكهما علوا اى تنزها وتقدسا كبيرا بل
عنينا اى قصدنا بذلك الوجود الذى ذكرنا انه هو الحق تعالى
الحقيقة يعنى الذات القائمة بنفسها المتصفة بهذه الصفات
المذكورة من ان ذلك الوجود ليس له شكل ولا حد ومع ذلك
ومن ظاهر متجلى بكل شكل وكل حد ولم يتغير عما هو فيه من عدم
الشكل والحد وانه تعالى واحد لا ثانى له وما يتلبس به من صور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)